

٦٠ سؤالاً تدبيرياً

جمع وترتيب
فوزية العقيل

تصميم



00201019530152





تقديم

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

أما بعد :

فقد اطلعت على ما كتبه الأخت الفاضلة / فوزية العقيل حفظها الله ونفع بها .. والمرقوم مؤلفها بعنوان : (٦٠ سؤالاً تدبيرياً) .. وكان تدبيراً حسناً لجملة من الآيات القرآنية مع توثيق ذلك ..

ولا شك أن كتاب الله أصل دين الإسلام وفيه أصول الدين ومعالمه .. وتدبره أصل الهداية والرسوخ .. فمن وفق لهذا فهو على سبيل صلاحٍ ورشادٍ ...
فجزاها الله خيراً وضاعف مثوبتها وسددها ووفقها لتكميل هذا المؤلف المبارك ..

والحمد لله رب العالمين ..

وكتب :

أبو محمد

عبد الله بن مانع الروقي ..

في ليلة الثلاثاء ٢٨/١٠/١٤٣٧ هـ

مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

فهذه مجموعة أسئلة تدبرية متنوعة انتقيتها من كتب التفسير .. وكذا كتاب
(ليدبروا آياته .. حصاد سبع سنوات من التدبر) وغيره من كتب التدبر .. وتم
تدارسها والانتفاع بها في شهر رمضان .. فاقترح عليّ البعض بجمعها في ملف
واحد ليعم نفعها .. فجزى الله كل من ساهم في نشره والانتفاع به خير الجزاء
وأوفاه ..

كتبه

فوزية العقيل

السبت الموافق ١١ شوال ١٤٣٧ هـ



السؤال رقم (١)

* آية في سورة الفاتحة قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: تدفع الرياء والكبرياء .. فما هذه الآية؟ ..

الإجابة:

﴿يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥﴾ إياك نعبد: تدفع الرياء .. وإياك نستعين: تدفع الكبرياء ..

السؤال رقم (٢)

* ما أول دعاء في القرآن؟ .. وما أول نداء في القرآن؟ ..

الجواب:

أول دعاء في القرآن هو قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٦﴾ .. وهو أوجب دعاء .. حيث جعل الله الدعاء به واجباً ومكرراً في اليوم والليلة. ففي الفرض فقط نكرره ١٧ مرة وندعو به في مقام عظيم من أعظم مقامات العبد بين يدي ربه؛ إذ يدعو المصلي بهذا الدعاء العظيم وهو قائم يصلي لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ..

أول نداء في القرآن الكريم هو في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٣﴾ [البقرة: ٢١] يدعوهم ربهم لعبادته وحده لا شريك له .. فالدعوة إلى التوحيد أولاً وقبل كل شيء ..

السؤال رقم (٣)

* يقول الله عزَّجَلَّ في سورة البقرة: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾
ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه؟ وفي أي سورة وردت؟..

الجواب :

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هي المذكورة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
[الأعراف: ٢٣]

وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. وقيل غير ذلك، ولكن أكثر أهل العلم على أنها الآية المذكورة .

قال القرطبي في تفسيره: سئل بعض أهل العلم ما يقول المذنب إذا أراد التوبة؟ فقال: يقول ما قاله أبواه: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا...﴾ الآية ...

السؤال رقم (٤)

* قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...﴾ ..

* ما فائدة تشبيه قسوة القلب بالحجارة دون غيرها؟..

الجواب :



يقول الشيخ السعدي في تفسيره: شبه قسوة القلب بالحجارة مع أن في الموجودات ما هو أشد صلابة منها؛ وذلك لأن الحديد والرصاص إذا أُذِيب في النار ذاب بخلاف الحجارة!..

السؤال رقم (٥)

* سَمِيَ اللهُ تَعَالَى عِبَادَةً عَظِيمَةً فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (إِيمَانًا) .. مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ ، مَعَ ذِكْرِ الْآيَةِ ؟ .. وَلِمَاذَا سَمَاهَا اللهُ عَزَّجَلَّ بِهَذَا الْاسْمِ ؟ ..

الجواب :

هي الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] فسمى الله الصلاة إيماناً .. لأن الصلاة من أعظم خصال الإيمان وذهب لهذا كثير من العلماء ..

ولأن ضياع الصلاة يستلزم ضياع الإيمان ..

فتسمية الصلاة إيماناً من أجل أنها كانت مقارنة للإيمان، ولذلك حصل الانتفاع بها والجزاء عليها، فسميت الصلاة باسم الأصل الذي لا يثبت لها الحكم بأنها طاعة إلا به وهو الإيمان، إذ لو تجردت من الإيمان لم تكن طاعة ولا حصل عليها مثوبة ..

يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله: فالآية فيها رد على المرجئة، وذلك أن الله تعالى سمي الصلاة إيماناً، والصلاة عمل، فدل على أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان .

السؤال رقم (٦)

* في سورة البقرة آية سمي الله فيها الشراب طعاماً ، ما هذه الآية ؟ ..

✽ الجواب :

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ... ﴾

[سورة البقرة: الآية ٢٤٩]

الماء شراب، وليس طعاماً. وحيث ورد التعبير بـ (يطعمه) عن شرب ماء النهر ..

استدل بعض الفقهاء بهذا التعبير على أن الطعام يشمل السوائل، وليس مختصاً

بالمأكول فقط ... كما ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في زمزم: «إنها

مباركة، إنها طعام طعم» فماء زمزم شراب وطعام مبارك طيب ..

السؤال رقم (٧)

* أكملوا ما يلي :

* قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ

مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ ﴾

- المقصود بالنور الذي كان فيه الكفار هو نور

- إذ إن كل مولود

* وجمع كلمة الظلمات لأنها

* وأفرد كلمة النور لأنه



❁ الجواب:

﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ﴾

النور هو نور (الفطرة) ..

إذ كل مولود يولد على الفطرة (أي على ملة الإسلام) ..

وجمع كلمة الظلمات لأنها (طرق كثيرة) .. أي باعتبار أنواعها لأنها إما
ظلمة جهل؛ وإما ظلمة كفر؛ وإما ظلمة فسق ..

وأفرد كلمة النور لأن (طريق الحق واحد) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ .

❁ السؤال رقم (٨) ❁

* وردت كلمة (الصلاة) في القرآن بمعانٍ عدة :

- بمعنى شعيرة الصلاة ..

- بمعنى الثناء ..

- بمعنى الدعاء ..

* اذكروا دليلاً على كل معنى من معانيها؟ ..

❁ الجواب :

لفظ (الصلاة) ورد في القرآن الكريم على عدة معانٍ، منها :

- الصلاة بمعنى (الصلاة المفروضة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾



[البقرة:٤٣] وأغلب ما ورد لفظ (الصلاة) في القرآن الكريم على هذا المعنى،
مقروناً بلفظ (الزكاة) .

- الصلاة بمعنى (الثناء على العبد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٣]، وقوله أيضاً: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب:٥٦]، فالصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة، حكاها البخاري عن أبي العالية.

وتفسير الآية بحسب هذا المعنى هو ما ذهب إليه ابن كثير.

وقال كثير من المفسرين: الصلاة من الله: الرحمة.

ورُد بقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة:١٥٧].

قال ابن كثير: «وقد يقال: لا منافاة بين القولين».

- الصلاة بمعنى (الدعاء والاستغفار) .

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [التوبة:١٠٣].

أي: ادع لهم واستغفر لهم، كما روي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أُتِيَ بصدقة قوم صَلَّى عليهم. فأتاه أبي بصدقته فقال: «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى»، رواه مسلم.

وقوله: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾.

قال القرطبي: «وصلاة الملائكة: دعاؤهم للمؤمنين، واستغفارهم لهم».



السؤال رقم (٩)

* ما السور التي ورد فيها ذكر ما يلي :

- غزوة بدر
- غزوة أحد
- غزوة تبوك
- قصة الإفك؟ ..

الإجابة :

* ورد ذكر غزوة بدر في سورة آل عمران في آية واحدة ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ .. ولكن أحداث الغزوة وردت في سورة الأنفال وتسمى غزوة بدر يوم الفرقان ..

* وورد ذكر غزوة أحد وأحداثها في سورة آل عمران بدون تصريح لاسم الغزوة ..

* وورد ذكر غزوة تبوك في سورة التوبة التي تُسمى الفاضحة والكاشفة لكونها فضحت وكشفت أمر المنافقين ومخططاتهم .. وكانت هذه الغزوة في شدة الحر حتى سماها الله في سورة التوبة ساعة العسرة ..

* تأمل تدبري في هذه الآية للشيخ سلمان العودة : في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ ما أجمل التعبير القرآني !! .. جعل العسر ساعة عابرة سريعة الانقضاء محصورة لا تفتersh الحياة كلها ! ..



* ووردت حادثة الإفك في سورة النور .. وقد وقع ذكرها في القرآن بأسلوب مميز وفريد ..

* يقول الزمخشري **رَحْمَةُ اللَّهِ**: لم يقع في القرآن من التعليل في معصية ما وقع في قصة الإفك بأوجز عبارة وأشبعها؛ لاشتماله على الوعيد الشديد، والعتاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة، وأساليب متقنة، كل واحد منها كاف في بابه، بل ما وقع منها من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك؛ وما ذلك إلا لإظهار علو منزلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتطهير من هو منه بسبيل .

﴿ السؤال رقم (١٠) ﴾

* سمي الله في كتابه خمسة أنبياء قبل أن يكونوا ..
* فمن هم؟ .. مع ذكر الآية؟ ..

﴿ الجواب: ﴾

خمس أنبياء سماهم الله قبل أن يولدوا وهم:

(١) محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُكِرَ بِاسْمِهِ أَحْمَدُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (الصف: ٦)

(٢) يحيى بن زكريا: ﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبِّشُرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (مريم: ٧)

(٣) عيسى ابن مريم : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (آل عمران: ٤٥).



٤ ، ٥) إسحاق وابنه يعقوب بشرت الملائكة إبراهيم وزوجته بهما: ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾ (هود: ٧١).

﴿ السؤال رقم (١١) ﴾

* استخرجوا ما يلي :

- أجمع آية في الأخلاق ..
- آية تسمى آية المحنة والامتحان ..

﴿ الجواب :

* أجمع آية في الأخلاق هي : قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٩) هذه الآية أجمع آية لمكارم الأخلاق وأصول الفضائل ..

* آية تسمى آية المحنة والامتحان هي : قول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (آل عمران: ٣١) فلما ادعى قوم أنهم يحبون الله .. قال الله تعالى لنبيه **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** قل لهؤلاء المدعين لمحبتى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ ﴾ (آل عمران: ٣١) فمحبة الله تكون باتباع نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ..

﴿ السؤال رقم (١٢) ﴾

* قرأ الصحابي عبدالله بن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** على رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سورة النساء فلما أتى عند إحدى آياتها قال له **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «حسبك الآن» ..

وذرفت عيناه بسببها!!..

* فما هذه الآية التي أبكته صلوات الله وسلامه عليه؟..

✽ الجواب :

في «صحيح البخاري» : أنَّ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله، اقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمع من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ .. فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرطان!!..

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: «وإنما بكى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند هذا؛ لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة، وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأُمَّته بتصديقه والإيمان به، وسؤاله الشفاعة لهم؛ ليريحهم من طول الموقف وأهواله، وهذا أمر يحق له طول البكاء والحزن»^(١).

فإذا كان هذا الشاهد تفيض عيناه لهول هذه الآية وعظم تلك الحالة، فماذا يصنع المشهود عليه؟!!..

✽ السؤال رقم (١٣) ✽

* قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ .. ما هي السورة التي ذكرت هذه المفاتيح؟.. وكم عدد هذه المفاتيح؟..

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال .

❁ الجواب :

قوله تعالى في آخر سورة لقمان : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣٤) .. وعدد هذه المفاتيح خمسة ..

والمتمأمل للقرآن يجد أن بين سورتي الأنعام ولقمان ترابطاً وثيقاً ..

وتأملوا قول الشيخ مساعد الطيار: من لطائف التفسير النبوي أنه فسر آيتين

من سورة الأنعام بآيتين من سورة لقمان :

* ففسر آية الأنعام: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ، بآية لقمان:

﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٣) .

* وفسر آية الأنعام: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ ، بآية لقمان: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ

عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣٤) ولم أجد له صلى الله عليه وسلم

غيرها !!

❁ السؤال رقم (١٤) ❁

* استخرجوا الآيات الدالة على ما يلي :

- آية تدل على أن جهنم (أعتقنا الله منها) ترى الناس يوم القيامة ..

- وآية ورد فيها ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة ..

❁ الجواب :

الآية التي تدل على أن جنهم ترى وتبصر الناس يوم القيامة هي قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ (١٢).

أي إذا رأتهم من مكان بعيد .. قيل: مسيرة ٥٠٠ عام .. سمعوا لها صوتاً شديداً وقويماً من شدة غليانها وزفيرها تغيظاً منهم !! أجازنا الله منها .

ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة هم :

* كعب بن مالك ..

* ومرارة بن الربيع ..

* وهلال بن أمية ..

ومن أراد حفظهم فليجمع أحرف أول أسمائهم في كلمة (مكه) ..

وورد ذكرهم في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١١٨).

السؤال رقم (١٥)

* في سورة يونس قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ.

* لماذا قال: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ﴾ فنسب الإجابة إلى اثنين بينما كان

الداعي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ ..



❁ الجواب :

قيل: لأن الداعي كان موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهارون عَلَيْهِ السَّلَامُ كان مؤمناً على دعائه،
فلذلك نُسبت الإجابة إليهما؛ لأن المؤمن داعٍ .. وكذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة في قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾،
قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمّن ، فذلك قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾.



❁ السؤال رقم (١٦) ❁

* عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ الظَّالِمَ
حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ثُمَّ قَرَأَ: (.....). ما الآية التي استدل بها النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ..

❁ الجواب :

عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ الظَّالِمَ
حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ
أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]. والحديث متفق عليه ..

يملي له: يعني يُمهّل له حتى يتمادى في ظلمه والعياذ بالله ، فلا تعجل له
العقوبة !! .. وهذا من البلاء نسأل الله أن يعيدنا وإياكم .



فمن الاستدراج أن يُملَى للإنسان في ظلمه ، فلا يعاقب له سريعاً حتى تتكسد عليه المظالم، فإذا أخذه الله لم يفلته، أخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فعلى الإنسان الظالم أن لا يغتر بنفسه ولا بإملاء الله له، فإن ذلك مصيبة فوق مصيبته؛ لأن الإنسان إذا عوقب بالظلم عاجلاً، فربما يتذكر ويتعظ ويدع الظلم، لكن إذا أُملي له واكتسب آثاماً أو ازداد ظلماً، ازدادت عقوبته والعياذ بالله فيؤخذ على غرة، حتى إذا أخذه الله لم يفلته، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الاعتبار بآياته وأن يعيدنا وإياكم من ظلم أنفسنا ومن ظلم غيرنا .. إنه جواد كريم .. (العلامة العثيمين رَحْمَةُ اللَّهِ).

السؤال رقم (١٧)

* في سورة يوسف: قالت امرأة العزيز مهددة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَيْنَ لَمَّ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (٣٢)، لماذا جاءت بكلمة ﴿لَيْسَجَنَّ﴾ بنون التوكيد الثقيلة وكلمة (ليكوناً) بنون التوكيد الخفيفة فلم تقل: ليكونن من الصاغرين؟ ..

الجواب :

قوله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (يوسف: من الآية ٣٢) لطيفة ذكرها بعض المفسرين، وهي أن امرأة العزيز قالت في موضوع السجن: ﴿لَيْسَجَنَّ﴾، لكن في الثانية قالت: ليكوناً، ما قالت ليكونن. لماذا؟ ما الفرق؟ قال العلماء: إن السجن كان القرار بيدها أو بيد زوجها، تستطيع أن تأخذه كما حدث، وضعوه في السجن.



أما الصغار فهو قضية معنوية لا تستطيع هي أن تجعله صاغراً أو غيرها، ولذلك جاءت على استحياء، وليكوناً مخففة، وتحقق السجن؛ لأنها تملك القرار، وزوجها يملك القرار، لكن هل تحقق الصغار؟ كلا وحاشا .

﴿ السؤال رقم (١٨) ﴾

* في الجزء (١٣) اتخذ أحد الأنبياء الأسباب الواقية من العين؛ لكون العين حق .. مع قوة توكله على ربه عزَّجَلَّ .. اذكروا اسم السورة ورقم الآية؟..

﴿ الجواب: ﴾

قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿يَبْتِئَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ...﴾ (سورة يوسف الآية ٦٧)

خشي يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ على أبنائه من العين لكثرة عددهم .. والاحتياط مطلوب، والأخذ بالأسباب لازم، لكنه لا يغني عن العبد من الله من شيء .. ويجب الاعتدال في مسألة (العين) فلا يُبالغ فيها حتى يُعاد أي ضرر يحدث إليها، كما يفعل بعض الناس، ولا تُنكر ..

فالعين حق وقد ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صحيح مسلم قوله: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا» ..

ومع ذلك فقد جعل الله عزَّجَلَّ أسباباً تمنع منها، كأوراد الصباح والمساء، وجعل أسباباً شرعية أخرى للشفاء منها إذا أصابت.



السؤال رقم (١٩)

* في الجزء الثالث عشر آية تدل على أن المصيبة الجديدة تُذكر صاحبها بمصائبه السابقة وتُجدد أحزانها في نفسه .. ما هذه الآية؟ ..

✿ الجواب :

هي قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (٨٤) الآية ٨٤ ..

فإن مصاب يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ بفقد ابنه بنيامين ذكره مصيبته بفقد ابنه يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وجدد حزنه عليه .. وهذه السورة العظيمة هي سلوى وعزاء لكل محزون ومبتلى .. كما قال عطاء: (لا يسمع سورة يوسف محزونٌ إلا استراح إليها) .. فهي أحسن القصص في بابها .. وهي سورة تبشّر بقرب الفرج والنصر لمن تمسك بالصبر وكان من المحسنين ..

السؤال رقم (٢٠)

* في الجزء الثالث عشر آية تدل على أن اليأس من رحمة الله وفرجه قرين الكفر .. فما هذه الآية؟ ..

✿ الإجابة :

﴿ يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَبُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٨٧) [سورة يوسف: ٨٧].

السؤال رقم (٢١)

- * وردت كلمة (أفّ) في القرآن في ثلاثة مواضع ..
- ورد النهي عنها في موضع ..
 - وقيلت في العقوق في موضع ..
 - وقيلت في الدعوة إلى عبادة الله في موضع ..
- * فأين هذه المواضع في كتاب الله مع ذكر السور؟ ..

الجواب :

- * وردت كلمة أفّ في موضع النهي في سورة الإسراء .. نهى عن قولها للوالدين:
- ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أِفٌّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].
 - وفي موضع العقوق في سورة الأحقاف ذم الذي قال لوالديه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَادِهِ أَفٌّ لِيَوْلَادِيهِ أَفٌّ لَكُمْ أَتَعْدِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرُونَ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأحقاف: ١٧].
 - وفي موضع الدعوة إلى عبادة الله في سورة الأنبياء حيث مدح الله عز وجل خليته إبراهيم عليه السلام في قولها داعياً إلى عبادة الله وحده: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٧].

السؤال رقم (٢٢)

* إحدى الصلوات المكتوبة سماها الله عزَّجَلَّ في كتابه قرآناً .. ما هذه الصلاة؟ ..
ولماذا سماها ربنا قرآناً؟ .. وفي أي سورة وردت؟ ..

الجواب :

قوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (سورة الإسراء آية ٧٨) ..

يقول الإمام ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ: المراد بذلك صلاة الفجر عند أهل العلم ..
سماها قرآناً؛ لأنه يطول فيها القراءة ..

ومعنى مشهوداً يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة الليل يجتمعون في صلاة
الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فينا إلى السماء ويبقى الذين نزلوا بعمل النهار، وقال
بعض أهل العلم يشهده الله وملائكته، لكن المشهور هو الأول لكون ملائكة الليل
وملائكة النهار يشهدون هذه الصلاة. انتهى ..

وتلاحظون أن كلمة ﴿ قُرْآنَ ﴾ جاءت منصوبة على الإغراء ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾
أي عليك بقرآن الفجر [صلاتها] .

السؤال رقم (٢٣)

* سورة الكهف سورة عظيمة مقصودها الوقاية من الفتن المختلفة .. ما هي
الفتن التي وردت في هذه السورة؟ ..



✿ الجواب :

* الفتن التي ذُكرت في سورة الكهف هي :

- ١) فتنة الدين ومثّل لها بقصة أصحاب الكهف ..
- ٢) فتنة المال ومثّل لها بقصة صاحب الجنتين ..
- ٣) فتنة العلم والمعرفة ومثّل لها بقصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ ..
- ٤) فتنة الجاه والسلطان وقص في ذلك قصة ذي القرنين ..

يقول الشيخ عبد الله الحكمة - حفظه الله - : من أوجه مُناسبة اسم السُّورة لمضمونها التَّناسُب القائم بين سورة الكهف ومضمونها؛ ذلك أنّ من شأن الكهف وقاية من بداخله من الغبار والمطر والبرد والهوام وغير ذلك، وكذلك سورة الكهف جاءت فيها سُبُل الوقاية من الفتن .

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من فتنة الدجال» رواه مسلم وغيره ..

✿ السؤال رقم (٢٤) ✿

* في الجزء السادس عشر آية جمعت أنواع التوحيد الثلاثة :

- توحيد الربوبية
- وتوحيد الإلهية
- وتوحيد الأسماء والصفات ..

* فما هذه الآية وفي أي سورة وردت ؟ واستخرجوا منها جميع أنواع التوحيد

الثلاثة ..

❁ الجواب :

هي قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [سورة مريم آية ٦٥]

- توحيد الربوبية في قوله: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾
- وتوحيد الإلهية: ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾
- وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.

* كما أن سورة الفاتحة شملت أيضاً أنواع التوحيد الثلاثة :

- فتوحيد الربوبية في قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- وتوحيد الألوهية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
- وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾.

❁ السؤال رقم (٢٥) ❁

* يقول هرم بن حيان رَحِمَهُ اللهُ: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه ، حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .
* في سورة مريم آية تدل على هذا المعنى .. فما هذه الآية؟ ..

❁ الجواب :

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [سورة مريم آية ٦١] ..



فعن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا، فَأَحَبَّهُ، فَيَنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ، عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ﴿١٦﴾ رواه مسلم والترمذي ..

السؤال رقم (٢٦)

* من هو النبي الذي ما رآه أحدٌ إلا أحبه؟ وما الآية التي تدل على هذا؟..

✿ الجواب :

النبي هو موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

والدليل قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾

قال ابن عباس: أحبه وحببه إلى خلقه .. وقال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه .

وقال قتادة: ملاحظة كانت في عيني موسى ، ما رآه أحد إلا عشقه .

السؤال رقم (٢٧)

* آية في سورة (طه) بينت أن الصلاة سببٌ لجلب الرزق وسعته .. فما هذه

الآية؟..

✿ الجواب :

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ

لِلنَّاقِيَةِ﴾ ﴿١٣٢﴾ [طه: ١٣٢].



وقد كان بعض السلف إذا ضاق رزقه فزع إلى الصلاة ، ويتأول هذه الآية:
﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ (١٣٢)
ومن تدبر هذه الآية وجد فيها منهجاً تربوياً لا يصبر عليه إلا أولو العزائم
﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ فتأمل في كلمة ﴿ وَاصْطَبِرْ ﴾ ففيها صبر
خاص ..

﴿ السؤال رقم (٢٨) ﴾

* الاعتكاف عبادة عظيمة .. وهو لزوم المسجد لعبادة الله وطاعته والتذلل له
قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ .. فهل يكون الاعتكاف
في الشر؟ .. وما الدليل؟

﴿ الجواب : ﴾

الاعتكاف هو: ملازمة الشيء والمواظبة والإقبال والمقام عليه خيراً كان أو
شراً، هذا من ناحية اللغة ..

والدليل قوله تعالى: ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ (٥٢) ﴿ [الأنبياء: من
الآية: ٥٢] مع أنها أصنام وسمى فعلهم عكوفاً ..

وأيضاً: ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه: من الآية ٩٧] ..
هذا كلام موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ للسامري، مع أنه في الشر وسمى اعتكافاً، وغيرها من
الآيات ..

السؤال رقم (٢٩)

* في الجزء السابع عشر ذكر الله ما أصاب أنبياءه من الابتلاءات وشدة تضرعهم لربهم واستجابته لدعواتهم .. ثم جلى لنا بعد هذا أسباب استجابته لدعائهم .. ما الآية التي ذكرت هذه الأسباب؟ ..

✻ الجواب :

قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [سورة الأنبياء الآية: ٩٠]

فقد ذكر الله تعالى ثلاثة أسباب لإجابته دعاء أنبيائه وشدة تضرعهم، وسرعة استجابته لدعاء كل واحد منهم، والذي صدره بالفاء الفورية فقال: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ﴾ ...!!

وهذه الأسباب هي :

١- إنهم كانوا يسارعون في الخيرات .

٢- ويدعوننا رغبا ورهبا .

٣- وكانوا لنا خاشعين .

ففيها عناية بأعمال الجوارح :

* ﴿يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ..

* ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ ..



وكذا أعمال القلوب :

* ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (١٠) ..

* وتأمل في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾

* قال: ﴿يُسْرِعُونَ﴾ ولم يقل يسرعون لأن زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى ..

* وقال: ﴿فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ولم يقل إلى الخيرات لأنهم أحاطوا أنفسهم بالخير فكانوا فيه ..

* وقال: ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ ولم يقل الخير للجمع والتكثير ..

* فهي آية عظيمة جديرة بالتأمل والتطبيق ﴿فِيهِدَنَّهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ ..

﴿السؤال رقم (٣٠)﴾

* لماذا بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة .. ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ

اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) ؟ ..

﴿الجواب :﴾

بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة دلالة على الارتباط الوثيق

بين الموقنين: الحج والقيامة ..

يقول الشيخ ناصر العمر: (ختمت آيات الحج في سورة البقرة بذكر الحشر،

وبدأت سورة الحج بذكر زلزلة الساعة! .. وهذا يدل على ما في الحج من مشاهد

وأعمال تُذكر بالحشر والنشور: فابتداء الحج بالإحرام يُذكر بالكفن، والموت



أول خطوة نحو القيامة ، ثم تتوالى المشاهد والقرائن ، فهل من معتبر (!؟؟) ..
أعاننا الله على أهوال ذلك اليوم ..

السؤال رقم (٣١)

* عن يزيد بن بانبوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ .. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرأون سورة ..؟ ..
قالت : اقرأ: (.....) .. الحديث ..
* ما السورة التي أمرت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الصحابة أن يقرؤوها لكونها تمثل خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ..

الجواب :

عن يزيد بن بانبوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ .. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرأون سورة [المؤمنون]؟ ..

قالت: اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَفْظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥] قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه البخاري في الأدب المفرد ..

يقول الشيخ عبد الله الروقي عن هذا الحديث: الراوي يزيد بن بانبوس متكلم فيه لكنه يُقبل في هذا الحديث .. فهو حسن في الشواهد وله ما يشهد له حديث: «كان خلقه القرآن» إسناده حسن .. فهو أجمع وصف تُعرف به شخصيته وسيرته



صلوات الله وسلامه عليه .. حيث كان يتمثل القرآن في أقواله وأفعاله وأوامره ونواهيه .. فلنقتد بحبيبنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امثاله بكتاب ربه عَزَّجَلَّ ..
وتطبيق الصفات التي وردت في سورة المؤمنون ..

﴿ السؤال رقم (٣٢) ﴾

* آية في سورة الفرقان استنبط منها العلماء أن حساب أهل الجنة يسير، وأنه ينتهي في نصف نهار .. استخرجوا هذه الآية ..

﴿ الجواب : ﴾

هي قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (٢٤)
(الفرقان: الآية ٢٤)

استنبط بعض العلماء من هذه الآية الكريمة:

أن حساب أهل الجنة يسير ، وأنه ينتهي في نصف نهار ، ووجه ذلك أن قوله: ﴿ مَقِيلًا ﴾ أي مكان قيلولة وهي الاستراحة في نصف النهار ، قالوا: وهذا الذي فهم من هذه الآية الكريمة ، جاء بيانه في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ (٧) ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (٨) ﴿ وَنَقَلَبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ (٩) .. ولا يعني من القيلولة النوم .. فأهل الجنة لا ينامون ..

يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي: المراد وقت القيلولة يكونون في الجنة .. حيث أن الله يحاسب الخلائق ويفرغ منهم في قدر منتصف النهار ويقلل أهل الجنة في الجنة .. ولا يلزم من القيلولة النوم . جعلنا الله من أهلها .

السؤال رقم (٣٣)

* في قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ (٦٢) ؟ .. من قائلها؟ .. وعلى ماذا يدل قوله هذا؟ ..

الجواب :

القائل: هو نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وتدل على قوة إيمان نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وحسن ظنه بربه وثقته الكبيرة أن الله سينصره وسيفرج عنه .. وهو منهج ودرس من مشكاة النبوة ..

فأين أهل المصائب والابتلاءات والأمراض من الاقتداء بأنبياء الله في صدق الالتجاء إلى من بيده ملكوت السموات والأرض «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي». فأحسنوا الظن بالله عَزَّوَجَلَّ وأبشروا بفرجه ورحمته ..

السؤال رقم (٣٤)

* لماذا أفرد موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ المعية له وحده في مواجهته لفرعون وجنده ولم يدخل معه قومه فيها في قوله (في سورة الشعراء): ﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ (٦٢) .. بينما رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة الهجرة جمع صاحبه أبا بكر معه في المعية فقال (في سورة التوبة) ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ ؟ ..

الجواب :

لأن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ تبين له من قول قومه: ﴿ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ (٦١) ضعف يقينهم



وإيمانهم بالله وتوكلهم عليه وسوء ظنهم به، واعتمادهم على أسبابهم فأفرد المعية له وحده ولم يدخلهم معه، فقال: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ .

وأما نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه أبو بكر فكان يقينهما وإيمانهما بالله قوياً، فجمعه معه في المعية وقال: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا﴾ .

السؤال رقم (٣٥)

* في سورة الشعراء لما ذكر الله قصص الأنبياء نسبهم لأقوامهم بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ...﴾ إلا نبي الله شعيب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال عنه: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ...﴾ ولم يقل: أخوهم، فلماذا نفى عنهم الأخوة؟..

الجواب :

لم يقل في قصة شعيب أخوهم؛ لأن قومه نُسبوا إلى عبادة الأيكة، وهي شجرة. وقيل: شجر ملتف كالغيضة، كانوا يعبدونها؛ فلهذا لما قال: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦] .

لم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب، كما في الأنبياء السابقين وإنما قال: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾ فلما نسبهم إلى الكفر والشرك نفى عنه أخوتهم ولا كرامة في تلك الأخوة!!!..

السؤال رقم (٣٦)

* في سورة القصص آية فيها دليل على جواز النسيمة لمصلحة دينية .. فما هذه الآية؟..



❁ الجواب :

الآية التي فيها دليل على جواز النيمة لمصلحة دينية، هي قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (سورة القصص الآية ٢٠). فمدار إياحة الغيبة والنيمة على المصلحة الشرعية المرجوة، فإن لم تكن هناك مصلحة شرعية عاد الحكم إلى أصل التحريم.

❁ السؤال رقم (٣٧) ❁

* ما هي الآية التي عدّها العلماء آية القراءة؟..

❁ الجواب :

آية القراءة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾ (٢٩) ﴿لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٠) [فاطر ٢٩-٣٠]..

هذه الآيتان من سورة فاطر يسميها مطرف بن عبد الله بن الشخير آية القراءة وهو أول من سماها وقد نقل هذه التسمية عنه أغلب المفسرين ..

وروى الطبري بسند آخر عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله يقول: هذه آية القراءة يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله^(١).

(١) تفسير الطبري - (ج ٢٠ / ص ٤٦٤)

السؤال رقم (٣٨)

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ. وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٣٢)
[سورة فاطر: ٣٤] ماذا يعتبر العلماء هذه الآية؟ .. ولماذا قدم الله فيها الظالم لنفسه على السابق بالخيرات؟

الجواب :

هذه الآية في سورة فاطر يعتبرها العلماء من أرحى آيات القرآن ..

واختلف أهل العلم في سبب تقديم الظالم في الوعد بالجنة على المقتصد والسابق، فقال بعضهم: قدم الظالم لتلايقنط، وآخر السابق بالخيرات لتلا يعجب بعمله فيحبط.

وقال بعضهم: قدم الظالم لنفسه؛ لأن أكثر أهل الجنة الظالمون لأنفسهم لأن الذين لم تقع منهم معصية أقل من غيرهم. كما قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ [ص: ٢٤].

السؤال رقم (٣٩)

* لكلمة (الخير) في القرآن عدة معانٍ ومن معانيها أنها جاءت في إحدى الآيات بمعنى (الخيال) اذكروا هذه الآية وفيمن نزلت؟

الجواب :



قوله تعالى (في سورة ص) ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ وهذه الآية وردت في سياق قصة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ فقد كان يستعرض الخيل بعد العصر حتى غربت الشمس.

فقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ﴾ يعني: حتى غربت الشمس ونسي أن يصلي العصر؛ لأن رؤية الخيل شغلته عن ذلك، فعند ذلك ندم لما تنبه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على ما فعل.

وقال: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ يلوم نفسه بهذا.

﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ﴾ (٣٢) .. يعني: حتى غربت الشمس.

﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (٣٣) فأمر بذبحها وذلك بضرب سوقها وأعناقها بالسيف، لأنها شغلته عن طاعة الله عزَّوَجَلَّ فأراد أن يكفر ما حصل بذبح هذه الخيل والتَّصَدَّقَ بلحمها؛ لأن الخيل على الصحيح يؤكل لحمها ..

السؤال رقم (٤٠)

* في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عزَّوَجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه، تصديقاً لقول الحبر .. ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ..؟..... ما الآية العظيمة التي قرأها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تصديقاً لقول الحبر؟ ..



❁ الجواب :

في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عزَّجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه، تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (سورة الزمر الآية ٦٧)..

وقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتلوها على أصحابه في خطبه كما جاء عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (سورة الزمر الآية ٦٧)

ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر حتى قلنا ليخرن به !!.

الله أكبر !!.. ما أعظمه من حديث يجلي هول ذلك اليوم ..

فلو علم العباد ما لله من عظمة ما عصفه ..

ولو علم المحبون أسماءه وصفاته وكماله وجلاله ما أحبوا غيره ..



السؤال رقم (٤١)

* لمن يُنسب هذا القول: ﴿وَيَقَوْمٍ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ (٤١)؟ .. وفي أي سورة ورد؟ ..

الجواب:

يُنسب لمؤمن آل فرعون حيث قال لقومه في سورة غافر: ﴿وَيَقَوْمٍ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ (٤١) في سورة غافر آية (٤١)

وفي قصة مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون (آسية)، رسالة للرجال والنساء: أنه يمكن أن نكون إيجابيين فاعلين حتى في أكثر البيئات طغياناً! .. فلنكف عن كثرة التشكي، ولنقبل على العمل ... فعلى كل واحد منا الإسهام في الدعوة إلى الله بما يستطيع ..

فمؤمن آل فرعون لم تمنعه الظروف المحيطة به من أن يقول كلمة حق ... «فلا تحقرن من المعروف شيئاً».

السؤال رقم (٤٢)

* في الجزء الخامس والعشرين آية تدل على أن القرآن رفعة وشرف لحامله .. ومع ذلك سوف نُسأل عنه ونحاسب عليه يوم القيامة .. ما هذه الآية؟ وفي أي سورة وردت؟ ..

الجواب:



هي في قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾
 أي هذا القرآن شرف لك ولقومك من قريش حيث أنزل بلغتهم، فهم أفهم الناس
 له، فينبغي أن يكونوا أقوم الناس به، وأعملهم بمقتضاه، وسوف تسألون أنت ومن
 معك عن الشكر لله عليه والعمل به، جعل الله القرآن حجة لنا لا علينا.

السؤال رقم (٤٣)

* ما هي السور التي ورد فيها ذكر ليلة القدر؟ ..

✿ الجواب :

ورد ذكر ليلة القدر في سورتين :

* سورة الدخان في قوله: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) ..

* وسورة القدر ..

وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.
 يفعل ذلك؛ طلباً لليلة القدر ...

السؤال رقم (٤٤)

* سورة في القرآن سماها بعض العلماء سورة (الشريعة)؟ .. ما هذه السورة؟

ولماذا سميت بهذا الاسم؟ ..

✿ الجواب :

السورة التي تسمى سورة الشريعة هي سورة الجاثية :



وسميت بذلك لوقوع لفظ «شريعة» فيها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٨﴾ [البجائية الآية: ١٨]

ولم يقع هذا اللفظ في موضع آخر من القرآن .
والشريعة: ما شرع الله لعباده من الدين والجمع الشرائع :
قال ابن عباس: ﴿عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾ أي على هدى من الأمر .
وقال قتادة: الشريعة الأمر والنهي والحدود والفرائض .

﴿السؤال رقم (٤٥)﴾

* في الجزء (٢٥) آية عظيمة سماها العلماء (مبكاة العابدين) .. فما هي ؟ ..

﴿الجواب :﴾

آية ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ﴿٢١﴾ [البجائية: ٢١]

قال إبراهيم بن الأشعث: كثيرا ما رأيت الفضيل بن عياض يردد من أول الليل إلى آخره هذه الآية ونظيرها، ثم يقول: ليت شعري! من أي الفريقين أنت؟ وكانت هذه الآية تسمى مبكاة العابدين لأنها محكمة .

﴿السؤال رقم (٤٦)﴾

* في قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ﴾ .. لماذا أفرد الله النساء بالذكر في هذه الآية ؟ ..



❁ الجواب :

قال القرطبي في تفسيره: أفرد النساء بالذكر؛ لأن السخرية منهن أكثر..
وقال العلامة العثيمين رَحِمَهُ اللهُ: ونص على النساء والرجال بالتفصيل حتى لا يقول أحد: إن هذا خاص بالرجال لو ذكر الرجال وحدهم، أو بالنساء لو ذكر النساء وحدهن ..

وبهذا نعرف الفرق بين القوم والنساء، إذا جمع بين القوم والنساء فالقوم هم الرجال والنساء هن الإناث، وإن ذكر القوم وحدهم شمل الرجال والنساء، مثل ما يذكر في الرسل عليهم الصلاة والسلام أنهم أرسلوا إلى قومهم، فهو يشمل الذكور والإناث، لكن إذا ذكر القوم والنساء صار النساء هن الإناث والقوم هم الذكور.

❁ السؤال رقم (٤٧) ❁

* آية في الجزء (٢٦) وردت فيها كلمة (هل) الأولى كانت سؤالاً والثانية كانت جواباً.. فما هذه الآية؟..

❁ الإجابة:

الآية الثلاثون من سورة ق: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (٣٠)
ف: هل الأولى كانت سؤالاً: ﴿هَلِ امْتَلَأَتْ﴾.
وهل الثانية كانت جواباً من جهنم: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (٣٠)!!!!
وهي آية تفرع القلوب .. جديرة بالتأمل ومحاسبة النفس .. أعاذنا الله من النار ..



السؤال رقم (٤٨)

* آية في الجزء (٢٧) استنبط منها بعض أهل العلم كفارة المجلس .. فما هذه الآية؟ ..

الجواب :

هي قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٤٨) في سورة الطور .. فلنحرص أن نختم مجالسنا بكفارة المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

السؤال رقم (٤٩)

* مَنْ أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن؟ .. وما هي السورة الوحيدة التي ابتدأت باسم من أسماء الله الحسنى؟ ..

الجواب :

- * أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن هو موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ .. وقد تكرر اسمه ١٣٦ مرة ..
- * ولعل من أسباب تكرار قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع فرعون أكثر من غيرها، وجود التناسب الكبير بين شريعة موسى وشريعة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبين كتابيهما ولهذا يكثر في القرآن ذكر موسى وكتابه وبعده ذكر القرآن العظيم .
- * السورة التي بدأت باسم من أسماء الله هي سورة الرحمن .. ولُقبَت بعروس القرآن ..



* والسورة موجهة إلى الثقلين (الإنس والجن)، حيث يسألها رب العزة بعد كل آية ﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ .. فعند تلاوتها على الصحابة قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ويحكم ألا تردون؟.. لقد كان الجن خيراً منكم؟.. فقالوا: وماذا نقول يا رسول الله؟ فقال لهم: قولوا (ولا بأي من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد) آلائك أي نعمك .

* فقد بدأها الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بصفة عظيمة من صفاته وهي (الرحمن) وكل ما بين اسم الرحمن في أول السورة وتمجيده في آخر السورة مثال على نعم الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** التي لا يمكن تكذيبها.

﴿السؤال رقم (٥٠)﴾

* ثلاث سور في القرآن افتتحت بالإشارة إلى فضل العلم .. فما هذه السور؟..

﴿الجواب :﴾

السور التي افتتحت بالإشارة لفضل العلم هي:

سورة الرحمن .. والقلم .. والعلق ..

فكفى بذلك للعلم حظاً ولطالبه فخراً ..

فلم يأمر الله **عَزَّوَجَلَّ** نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يطلب الاستزادة من شيء إلا العلم

.. قال **عَزَّوَجَلَّ**: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [سورة طه: الآية ١١٤]

وما ذاك إلا لمكانته وشرفه .. فهنيئاً لمن كان للعلم طالباً له عاملاً به ..

﴿ السؤال رقم (٥١) ﴾

* في الجزء السابع والعشرين آية استدلت بها العلماء على أن مؤمني الجن يدخلون الجنة .. فما هذه الآية؟ ..

﴿ الجواب : ﴾

قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ ..

يقول العلامة العثيمين **رَحْمَةُ اللَّهِ**: وهذا يدل على أن الجن يدخلون الجنة مع الإنس، وهو كذلك؛ لأن الله لا يظلم أحداً ..

والجن منهم صالحون ومنهم دون ذلك، منهم مسلمون ومنهم كفرون، كالإنس تماماً، كما أن الإنس فيهم مطيع وعاصٍ، فيهم كافر ومؤمن، كذلك الجن، والجني المسلم فيه خير يدل على الخير، ينبئ بالخير، ويساعد أهل الصلاح من الإنس، والجني الفاسق أو الكافر مثل الفاسق أو الكافر من بني آدم سواءً بسواء، كافرهم يدخل النار بإجماع المسلمين، كما في القرآن: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ﴿الأعراف: ٣٨﴾ ..

وهذا نص القرآن، وأجمع العلماء على أن كافر الجن يدخل النار، ومؤمن الجن يدخل الجنة، ولهذا قوله في سورة الرحمن ﴿فِي آيَاتِ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٦﴾ يعني: الجن والإنس، ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [الرحمن: ٥٦] يدل على أن الجن يدخلون الجنة وهو كذلك .. جعلنا الله من أهل الجنان ..

السؤال رقم (٥٢)

* آية عظيمة في الجزء (٢٧) عاتب الله بها عباده المؤمنين .. قال عنها ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين، فجعل ينظر بعضنا إلى بعض ويقول: ما أحدثنا؟! ..

* وقال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إن الله استبطأ قلوب المؤمنين؛ فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن .. اذكروا هذه الآية واسم السورة ..

الجواب :

هي قول الله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ [١٦] [الحديد آية ١٦]

أي: جاء الحين والأوان لأن تخشع قلوبهم لذكر الله؛ لكثرة ما تردد عليهم من زواجر القرآن ومواعظه ..

وهذه الآية دعوة من الله - تعالى - أن ننظر إلى قلوبنا، ونفتش عن حالها مع الخشوع .. لنسألها:

- أين الخشوع في صلاتنا؟! ..!
- أين الخشوع عند تلاوة القرآن؟! ..!
- أين الخشوع عند ذكر الله عزَّجَلَّ؟! ..!
- أين الخشوع الذي يولد الانقياد الكامل لله رب العالمين؟! ..!



السؤال رقم (٥٣)

* اسم من أسماء الله بمعنى: المنزه والمطهر من النقائص والعيوب .. الموصوف بصفات الكمال .. ما هو هذا الاسم؟ .. وفي أي السور ورد هذا الاسم؟ ..

الجواب :

اسم الله عزَّجَلَّ هو: القدوس ..

فهو المنزه عن الأضداد والأنداد والصاحبة والولد ، الموصوف بالكمال ، بل المنزه عن العيوب والنقائص كلها ، كما أنه منزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

وقد ورد في القرآن في موضعين مقترناً باسم الملك عزَّجَلَّ:

الأول: في سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر: ٢٣]

الثاني: في مطلع سورة الجمعة وهو قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١] .

السؤال رقم (٥٤)

* في الجزء الثامن والعشرين آيةً استنبط منها ابن القيم رَحْمَةُ اللَّهِ فَائِدَةٌ .. (الجار قبل الدار) .. فما هذه الآية؟ وفي أي سورة وردت؟ ..

الجواب :

هو قول المرأة المؤمنة المجاهدة الصابرة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون:
﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحریم: ١١] .

فقد قال العلماء: اختارت الجارَ قبل الدار ..

وذلك أنها قدّمت قولها: ﴿عِنْدَكَ﴾ على قولها: ﴿بَيْتًا﴾.

﴿السؤال رقم (٥٥)﴾

* في قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ ﴿٦٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ *
لماذا ذكر الله سبحانه الراقي دون الطبيب؟..

﴿الجواب﴾:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ..
ذكر سبحانه الراقي دون الطبيب الذي يسقي الدواء ونحوه؛ لأن تعلق النفوس
بالرُّقى أعظم ..

﴿السؤال رقم (٥٦)﴾

* أكملوا ما يلي:

* قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما نزلت على أهل النار آية قط أشدّ منها

.. هي قوله تعالى:

﴿الجواب﴾:



قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما نزلت على أهل النار آية قط أشدّ منها: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (سورة النبا الآية رقم ٣٠) .. فهم في مزيدٍ من عذاب الله أبداً .

السؤال رقم (٥٧)

* اختاروا الإجابة الصحيحة:

* قوله تعالى في سورة الإنفطار: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ .. النعيم المذكور في الآية يراد به:

- ١ (النعيم في الدنيا .
- ٢ (النعيم في البرزخ (القبر) .
- ٣ (النعيم في الآخرة .
- ٤ (كل ما سبق .

✽ الجواب :

يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ولا تظن أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يختص بيوم المعاد فقط !.. بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة:

- * الدنيا ..
- * والبرزخ ..
- * والآخرة ..



وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة ..

وأى لذة ونعيم في الدنيا أطيب من بر القلب وسلامة الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته والعمل على موافقته !!.

السؤال رقم (٥٨)

* في أي سورة ورد أطول قسم في القرآن؟ .. وفي أي جزء؟ .. وما جواب هذا القسم؟ ..

الجواب :

أطول قسم في القرآن في الجزء الثلاثين .. في سورة الشمس (أحد عشر قسمًا):

(١) ﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ .

(٢) ﴿ وَضَحَّهَا ﴾ .

(٣) ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا ﴾ .

(٤) ﴿ وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّهَا ﴾ .

(٥) ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ .

(٦) ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ .

(٧) ﴿ وَمَا بَنَّهَا ﴾ .. أي والذي بناها وهو الله سبحانه أو وبنائها

(٨) ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ .

(٩) ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ .. أي والذي طحاها وهو الله سبحانه أو وطحوها

(١٠) ﴿ وَنَفْسٍ ﴾ .



(١١) ﴿وَمَا سَوَّيْنَاهَا﴾ .. أي والذي سواها وهو الله سبحانه أو تسوية النفس ..

(١١) قسماً على قضية عظيمة هي رأس الفلاح أو الخسران :

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾ فشان تزكية النفس

عظيم جداً .. فهلا اعتنينا بشأن اعتنى به ربنا تعالى، وعلق عليه فلاحنا وسعادتنا

في الدراين؟! ..!

﴿السؤال رقم (٥٩)﴾

* قال تعالى في سورة الضحى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا

فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾﴾ ..

- لماذا قال: ﴿فَآوَى﴾ ولم يقل: فأواك ..

- وقال: ﴿فَهَدَى﴾ ولم يقل: فهداك ..

- وقال: ﴿فَأَغْنَى﴾ ولم يقل: فأغنأك؟ ..

﴿الجواب﴾

لم يقل الله عَزَّوَجَلَّ: فأواك، فهداك، فأغنأك؛ لأنه لو قال ذلك لصار الخطاب

خاصًا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليس الأمر كذلك ..

* فإن الله آواه وآوى به ..

* وهداه وهدى به ..

* وأغناه وأغنى به .



السؤال رقم (٦٠)

* ليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. استشهدوا من جزء عم بآية تدل على ذلك ..

الجواب:

هي قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٤] ..

قال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه ..



التصميم الداخلي للكتاب

للتواصل: @abuhanyean

Tharwat Sultan

القاهرة - جمهورية مصر العربية 00201019530152

TharwatSultan@yahoo.com